

الهيئة الدولية تتهم السعودية بالاستهزاء بمشاعر الحجاج القطريين



اتهمت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين النظام السعودي وخاصة وزارة الحج والعمرة السعودية بعد بيان الوزارة الذي "دعا دولة قطر بإزالة العقبات أمام القطريين الراغبين بأداء الشعيرة المقدسة".

وقالت الهيئة إن محتوى بيان وزارة الحج والعمرة السعودية يستهزئ بمشاعر جميع المسلمين حول العالم وخاصة الحجاج القطريين. منذ ثلاث سنوات على التوالي، تحرم السعودية الحجاج القطريين من أداء الشعائر الإسلامية مثل الحج والعمرة وتضييق عليهم وتنشئ المواقع الوهمية للتسجيل خارج نطاق التعاون الرسمي بين البلدين وتعرقل طريق من يقرر الذهاب للحج منفرداً عبر الطرق البرية وتعرضهم للتحقيق أو التأخير أو التصوير الإجباري طول رحلة الحج أو العمرة لاستغلالها سياسياً واستخدامها في الحملة الإعلامية ضد دولة قطر.

وقد تلقت الهيئة في وقت ماضٍ العديد من الشكاوى من المواطنين القطريين والمعاناة التي تعرّضوا لها في الطريق الملتوية التي وضعتها الإدارة السعودية لهم وبالنهاية رجوعهم دون أداء الشعائر

الإسلامية وذلك بسبب تسييس الإدارة السعودية للشعائر الإسلامية واستفرادها في إدارة المشاعر والتي هي حق لجميع المسلمين في العالم.

وقالت الهيئة إن هناك الآلاف من القطريين والمقيمين في قطر ينتظرون على أحرّ من الجمر أن يتم إزالة جميع العراقيل والسماح لهم بأداء الشعائر الإسلامية المقدسة بحريّة.

وجدت الهيئة الدولية مطالبتها بإشراك المؤسسات والحكومات الإسلامية في إدارة الشعائر الإسلامية في السعودية وخاصة ملفي العمرة والحج وذلك بسبب سوء استغلال الإدارة السعودية لهذا الملف ولضمان أقصى درجات الشفافية والنزاهة والحيادية والإنصاف.

تهدف الهيئة الدولية للعمل على ضمان قيام السعودية بإدارة الحرمين والمواقع الإسلامية بطريقة سليمة صحيحة تحافظ على ماضي الإسلام وحاضره، وذلك من خلال تقديم النصح والمشورة للرياض عبر مجلس نصح إسلامي، وإشراك الدول المسلمة في إدارة المشاعر المقدسة، ووقف أشغال طمس الهوية الإسلامية في مكة والمدينة "والذي تقوم به السعودية بصورة محمومة من خلال التوسع العمراني غير المحدود والذي قضى على الكثير من تلك المواقع، ومسح الوجود الإسلامي فيها"، ومنع استفراد السعودية بإدارة المشاعر المقدسة بما قد يؤثر على سلامة الحجاج والمعتمرين.

وأيضاً تهدف للعمل على عدم إغلاق المشاعر "لأسباب غير مقنعة" مثل زيارة الشخصيات البارزة أو المشاهير أو ضيوف السعودية ورصد أي انتهاك تتورط فيه السعودية بحق أي حاج أو معتمر لدى زيارته للمشاعر المقدسة. وأخيراً الحرص على توزيع حصص الحج والعمرة على الدول المسلمة بشكل عادل لا محاباة فيه ولا وساطة.

وتعتبر الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين مؤسسة عالمية تعنى برصد ومراقبة سبل وطريقة إدارة السعودية للمشاعر المقدسة في مكة والمدينة خاصة الحرمين بما في ذلك المواقع التاريخية الإسلامية في المملكة. الهيئة تستند في عملها إلى مرجعية إسلامية، وتحرص على مصالح المسلمين من المٌحيط حتى الخليج وكافة مناطق التواجد الإسلامي.